
الشيخ المفيد
الإسلام ديننا
دُروس في السيرة
الأول الابتدائي
لجنة المناهج
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م





الإسلامُ دينُنا

السيرة

الصف الأول ابتدائي

لجنة المناهج

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



مقدمة لجنة المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

نظـرًا للحاجة العاجلة إلى مناهج تُلبّي متطلبات مشـاريع التعليم الديني الإسـلامي لجميع المراحل -ابتدائـي، إعـدادي، ثانوي- وفق خطـة التعليم طوال السـنة وبمنهجية المراحل، وهـي حاجةٌ مُلِحَّةٌ لا تحتمـل التأخـير، ونظـرًا إلى أنَّ طبيعة العمل في إنجـاز كُتُبٍ دراسيَّة تُلبّي هـذه الحاجة بالصورة المطلوبـة، والتدقيق اللازم يأخذُ وقتًا طويلاً، فقد ارتـأت لجنة المناهج أن تقوم بإعداد هذه السلسلة بصـورة مؤقتـة، وبعجالة مـن أمرنا قمنا بجمع مـا توفَّر لنا من كُتُـبٍ تعليميَّةٍ وكرّاسـاتٍ من جهاتٍ موثوقـة، وقمنا بترتيبها وتقسيمها واختيار المناسـب منها، والتصرف في النصوص كثيرًا، مع إجراء مراجعة عامة للمحتوى.

فهذه المناهج المؤقتة مستفادة من عدَّةِ مصادر، وهي:

جميع المناهج المطبوعة للمجلس الإسلامي العلمائي في البحرين.

بعض مقرّرات مركز الهدى للدراسات الإسلامية.

بعض كرّاساتِ مشروع تعليم الصلاة والقرآن بقرية الدراز.

بعض مناهج جماعة الهُدى للتعليم في القطيف.

بعض إصدارات مركزِ المعارف للدراسات والبحوث الإسلامية.

تنويه مهم

يرجى من الأساتذة الكرام وإدارات التعليم الديني أن يتفضلوا بموافاتنا بملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ لتعديل وتطوير هذه المناهج، وشكرًا.

المحتويات

١

الدرس الأول

سيرة النبي محمد (ص) في مكة

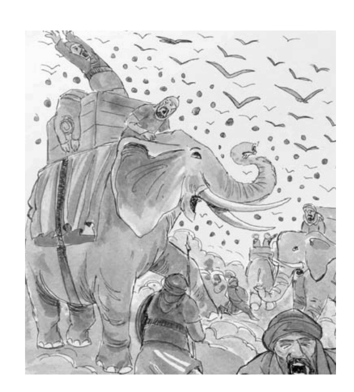
الدرس الأول

سيرة النبي محمد (ص) في مكة

النبي أو الرسول: هو الرجل الذي يبعثه الله بالدين، ويأمره بأن يُعَلِّم الناس أحكام دينهم، ويرشدهم إلى الخير، ويُحذِّرهم من الشر.

وسوف نتناول سيرة حياة نبينا محمد (ص) في مكة المكرمة في دراستنا هذه إن شاء الله تعالى.

مولد النبي محمد (ص)



ولد النبي (ص) في ١٧ ربيع الأول من عام الفيل الذي هجم فيه أبرهة الحبشي بجيشه على الكعبة يريد هدمها - وقد كانوا يركبون الفيلة - فأرسل الله طيرًا ترميه هو وجيشه بحجارة من سجيل - وهي حجارة تقتل كل إنسان تصيبه - فقتلته وقضت على جيشه.

السورة التي ذكرت هذه الحادثة هي:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾الفيل/١﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾الفيل/٢﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾الفيل/٣﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾الفيل/٤﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾الفيل/٥

والداه:



وأبو النبي محمد (ص) هو عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام الذي كان إنسانًا خيِّرا تتوفر فيه الصفات الحسنة، وأمه آمنة بنت وهب (رض) التي كانت من خيرة النساء أيضًا.

وقـد تـوفي والده (ص) وهو لايـزال في بطن أمه. وبعـد أن وُلِدَ (ص) ، فرحت أمـه وكذلك جده عبد المطلب عليه السلام فرحًا شديدًا لأنهما سمعا من بعض الناس الحكماء أن آمنة رض سوف تلد ولدًا يبعثه اللّه تعالى في المستقبل نبيًّا إلى الناس يعلّمهم ويرشدهم.

كفالته، ورضاعته:

وقـد كفلـه جده عبد المطلـب عليه السلام واهتم بتربيته تربية حسنـة ثم أعطاه إلى حليمـة السعدية حتى ترضعـه، فأخذته معهـا إلى البادية فحلَّت عليهم البركات والخير الكثـير، فكثر هطول المطر وزادت مواشيهم، فعاشوا حياة سعيدة ببركة وجوده الشريف.

وفاة والدته، وجده عبد المطلب:

ولمـا وصل عمره أربع سنوات، عاد إلى مكة، وتربّـى عند أمه لمدة سنتين حتى توفيت (رض) ، أي إنّها توفيت وهو في السادسة من عمره.

ثم عاش مع جده سنتين أيضًا حتى أتَمَّ الثامنة،

وحـين توفي كفله عمـه أبو طالب عليه السلام واهتم برعايته وكان يقدمه في الاهتمام به على أولاده ويأخذه معه في أسفاره.

فكِّر وأجب

اختر الإجابة الصحيحة :

❖ولد النبي (ص) في (مكة / المدينة المنورة / النجف).

❖اسم أمه (خديجة / آمنة / عاتكه)

❖أبوه (عبد الله / عبد الحكيم / عبد الرؤوف)

❖أرضعته امرأة جليلة اسمها (مريم / حليمة السعدية/ حكيمة).

اختر الإجابة الصحيحة :

❖النبي هو الرجل الذي يبعثه الله (بالدين /بالطعام / بالدواء).

❖يبعث اللهُ النبيَّ إلى الناس (ليعلمهم / ليلعب معهم / ليتشاجر معهم).

❖عندما حاول أبرهة هدم الكعبة ركب على(حصان / فيل / حمار)

٢

الدرس الثاني

النبي (ص) في شبابه

الدرس الثاني

النبي (ص) في شبابه

النبي (ص) يرعى الغنم



وعندما كبر (ص) أراد أن يساعد عمه أبا طالب عليه السلام الذي كان كثير العيال قليل المال، فتوجّه (ص) إلى رعي الغنم بعد أخذ موافقة عمِّه الذي كان يحبه كثيرًا ويخاف عليه، ولم يأذن له في البدء بالعمل، ولكنه أذن له أخيرًا في رعي الغنم.

النبي(ص) يتأمل ويفكر:

وحينما كان (ص) يعتني بالأغنام ويجمعها، كان يفكر ويقول في نفسه: هذه الأغنام إذا تركتها تفرقت وضلت مكان العشب(أي لم تعرف الطريق)، فأتت الذئاب فأكلتها. فلا بدَّ لها من راعٍ.

ثم يتساءل في نفسه: لماذا لا يوجد في هؤلاء الناس الضالين (يعني أهل مكة) رجل يكون فيهم مثل راعي الغنم يعلمهم الأمور الطيبة ويجعلهم يتركون الأمور السيئة، مثل: عبادة الأصنام وشرب الخمر.

الرسول يتاجر بأموال خديجة:

ولمّا بلغ عمره الشريف الخامسة والعشرين، عرضت عليه امرأة شريفة من أغنياء قريش، هي خديجة بنت خويلد (رض)، أن يتاجر بأموالها وله نسبة من الربح، وذلك لما سمعت عن أمانته وصدقه (ص).

قَبِلَ الرسول (ص) عَرضَ خديجة، وتوجه إلى الشام بأموال خديجة وبضاعتها؛ ليبيع ويشتري، وكان معه (ص) خادم خديجة «ميسرة»، يخدمه ويعينه أثناء سفره.

ميسرة يخبر خديجة عن أخلاق النبي(ص):

ولمّا عاد النبي (ص) إلى مكة بأرباح وأموال كثيرة جدًّا، فرحت خديجة (رض) بذلك.

وقصَّ ميسـرة علـى خديجة ما رآه من أخلاق الرسـول (ص) العظيمة، فكان (صـ) لا يتكبر عليه أو يتعبـه مـع أنه خادم ، وأخبرها أيضًـا بتلك الغيمة التي كانت تلاحـق الرسول (ص) وتحجب عنه الشمس، وأنه كان يشتري لها بكل صدق وأمانة فلا يكذب ، ولا يغش.

زواجه (ص) من خديجة (رض):

زاد إعجاب خديجة بالنبي (ص) لمّا سمعت من أخلاقه في التجارة، وقالت إذا كان صحيحًا ما يقال أنه سيخرج نبي في العرب فإنه محمد (ص)، لأنه لا يوجد إنسان أفضل منه.

وكانت نتيجة هذا الإعجاب أن تزوجها الرسول(ص)؛ لأنها كانت امرأة مؤمنة وطاهرة ولم تكن تعبد الأصنام.

فكِّر وأجب

اختر الإجابة الصحيحة ؟

أ- تزوج النبي (ص) من السيدة خديجة :

لأنها كانت امرأة غنية.

لأنها مؤمنة وطاهرة ولم تكن تعبد الأصنام.

ب- اشـتغل النبـي (ص) أولاً بـ (الزراعة – رعي الغنم – تأليـف الكتب)، ثم اشتغل(بالتجارة – التعليم - بالصناعة).

للاستفادة : يمثل الرسم الآتي حادثة في حياة الرسول (ص) ... من يحكيها لنا غدًا؟



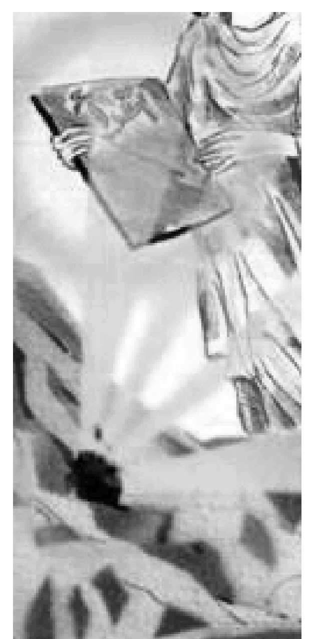
٣

الدرس الثالث

بعثة الرسول (ص)

الدرس الثالث

بعثة الرسول (ص)



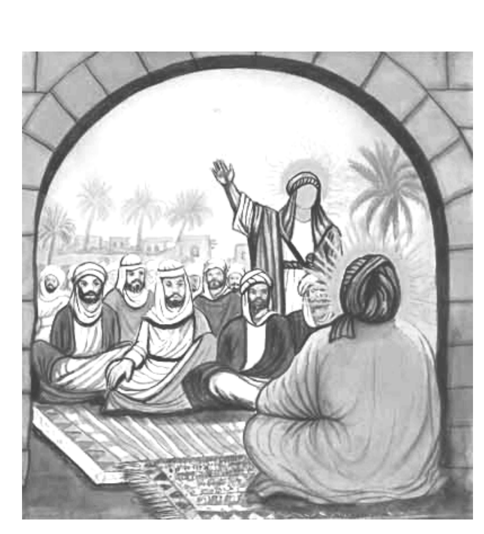
النبي محمد(ص) وقبيلة قريش:

عاش النبي (ص) في قبيلة قريش يألفونه ويحبونه ويتعاونون معهم في كلّ ما يعود عليهم بالخير والفائدة.

ولكنه مع ذلك لم يكن راضيًا عمًّا وصل إليه وضع قومه من فساد وما يصنعونه من عبادة الأصنام وشرب الخمر ولعب القمار،

فاضطر أن يعتزلهم ويذهب إلى العبادة وحيدًا في غار حراء الذي يقع أعلى جبل النور.

نزول الوحي على النبي(ص):



وفي أحد الأيام وبينما كان (ص) منشغلاً بعبادته في الغار، إذ نزل عليه الملك جبريل (الوحي) بأمر من الله تعالى، يقول له في كل مرة اقرأ، فيجيب النبي (ص): «ما أنا بقارئ» - أي لا أعرف القراءة -، إلى أن قرأ له الملَك من سورة العلق: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْأِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤) عَلَّمَ الْأِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾ **(العلق:١-٥).**

وقرأها (ص)، ثم جاءه النداء أنَّك رسول الله.

وقد حدث ذلك في ٢٧ من شهر رجب.

ثم نزل من الغار متوجِّهًا إلى زوجته خديجة (رض)، وأخبرها، ففرحت بذلك، وسرّت كثيرًا.

الدعوة السرية (دعوة الأقربين)

ولمّـا بُعِثَ (ص)، كان أول المؤمنين بـه وبرسالته زوجته خديجة (رض)، وابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام، وكانا أول من صلَّى مع رسول الله (ص).

ثـم بدأ الدعوة سرًّا (أي من دون أن يعلم الناس كلّهم)، فآمنت به جماعة من الناس، منهم: زيد بن حارثة عليه السلام، وأبو ذر الغفاري عليه السلام.

ونزلـت على النبي(ص) في هـذه الفترة الآية (وَأَنْـذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (الشعـراء : ٢١٤) فجمع النبـي (ص) من أقربائه (٤٠) رجـلاً، وعرض عليهم الإسلام، وطلب أن يكون منهم شخص يؤازره (يساعده) في الدعوة لهذا الدين الجديد، ولم يجبه إلاّ الإمام علي عليه السلام.

فكِّر وأجب

س١ - اختر الإجابة الصحيحة :

كان النبـي (ص) يذهـب إلى الغار(لينام – ليعبـد الله – ليأكل) وبينما كان يتعبـد نزل عليه الملك (جبرائيل- إسرافيل – عزرائيل). يقول له (اكتب – اقرأ – اسمع)

س٢. اكمل الفراغ :

أول من صلّى مع النبي (ص):

هو الإمام ....والسيدة ....

س٣- للاستفادة : تكفل الرسـول (ص) وعمَّه العباس عليه السلام بأن يربي كل واحد منهما أحدًا من أولاد أبي طالب عليه السلام، فبمن تكفل الرسول (ص)؟ وبمن تكفل العباس عليه السلام؟

٤

الدرس الرابع

الدعوة العامّة

الدرس الرابع

الدعوة العامّة

إعلان الدعوة:

بعـد انقضاء ثـلاث سنوات من الدعوة السرية ، وقف (ص) ذات يوم على صخرة عند جبل الصفا، ونـادى في أهـل مكـة: (واصبحاه) (وهي كلمـة كان أهل مكة ينـادون بها إذا كان هنـاك أمر خطير يريدون من الناس أن يجتمعوا له)،

فتجمعوا حوله ليستمعوا إليه، وهم يعلمون أنَّه الصادق الأمين،

فبلّغَهم أنه رسول من الله تعالى إليهم ودعاهم أن يتركوا عبادة الأصنام ويعبدوا الله وحده سبحانه، وأنهم إذا لم يعبدوا الله وحده فسوف يذهبون إلى النار ويحلُّ عليهم عذاب شديد.

فقال له عمُّه أبو لهب (لع): تباً لك (أي الخسران والهلاك لك) ألهذا جمعتنا؟!



ثم أنزل الله سبحانه سورة المسد: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾المسد/١﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾المسد/٢

النبي (ص) وأصحابه يلاقون أشد التعذيب

لم تنجـح قريشـ في صد النبـي (ص) عن دعوتـه، فأخذوا يتهمونـه بالجنون والسحـر وغيرها من الاتهامات، ويسخرون منه ومن أصحابه، ويؤذونه ويلقون عليه الأوساخ.

وقـد مارس المشركون أشد أنواع التعذيب ضد المسلمين، فكانـوا يخرجونهم إلى الصحراء الحارقة، ويكـوون ظهورهم برمالهـا الملتهبة، ويضعون عليهم الصخور الثقيلة، كمـا فعلوا ذلك ببلال بن رباح

وقـد مـات ياسر أبو عمار وزوجته سميـة ـ رضوان الله عليهم ـ تحت التعذيـب، فكانا أول شهيدين في الإسلام (الشهيد هو الذي يموت من المسلمين في سبيل الله على يد الكفار).

الهجرة إلى الحبشة

ولمـا رأى (ص) ما لاقاه أصحابه من تعذيب شديد أمرهم أن يهاجروا إلى الحبشة. فخرجت جماعة من أصحابه ليلاً ـ ومن دون علم قريش ـ متوجِّهة إلى الحبشة لأن ملكها كان عادلاً لا يظلم أحدًا.

قريش تحاول استرداد المهاجرين

ولما علمت قريش بذلك، أصرت على استردادهم، فأرسلت للنجاشي(ملك الحبشة) الهدايا والأموال لإقناعه بتسليم المسلمين لهم، ولكنه رفض طلبهم لَمَّا رأى أن المسلمين على حق وأنَّ قريشًا على باطل، وقد أسلم هذا الملك وآمن بالرسول محمد (ص) فيما بعد.

فكِّر وأجب

اكمل الفراغ :

١- اتهمـت قريش الرسول (ص) عندما لم تنجح في صده عن دعوته بـ ....

و..........................وأخذوا يسخرون منه .

٢-أول شهيدين في الإسلام هما ....و..............................

٣- لقد هاجر بعض المسلمين من مكة إلى ....لأن ملكها كان ....لايظلم أحدًا .

٤- لما رأى ملك الحبشة أنَّ المسلمين كانوا على ....وأنَّ قريشًا كانت على ....أسلم.

للاستفادة : من الذي تكفَّل أن يدافع عن النبي (ص) في بدء دعوته؟

٥

الدرس الخامس

حصار بني هاشم

الدرس الخامس

حصار بني هاشم

ازدياد المسلمين:

ازداد عـدد المسلمين يومًا بعـد يوم، فقوي المسلمون وبخاصّة بعد إسلام حمزة بن عبد المطلب عليه السلام عم الرسول (ص)، وكانت قريش تعدُّ حمزة من أقوى الرجال.

حصار بني هاشم في شعب أبي طالب

قـررت قريش مقاطعة بني هاشم (عائلـة الرسول وأقربـاؤه) وعدم مخالطتهم وبيعهـم أو الشراء منهـم، وذلـك بسبب حمايتهـم لرسول الله (ص)، وكتبـوا صحيفة بذلك ووقعوا عليهـا، ثم علّقوها داخل الكعبة.

وقد دام هذا الحصار ثلاث سنوات.

وكان بنـو هاشـم والرسول (ص) لا يحصلون على قليل من الطعام إلاّ بصعوبة، حتى اضطرَّ بعضُهُم لأكلِ الأعشاب وأوراق الأشجار.

انتهاء الحصار

بعـد ذلك أرسـل الله سبحانه وتعالى دودة فأكلـت صحيفة المقاطعة فلم تبق منهـا إلاّ قطعةً صغيرةً مكتوب عليها (باسمك اللهم).

فلما رأت قريش ذلك، أثّر في بعض رجالها، فطلب هؤلاء أن يُنهوا هذه المقاطعة الظالمة بسرعة.

وظلوا يلحّون على قريش ويهدّدونها أيضًا، وبخاصّة لما رأوا حالة بني هاشم المحزنة.

وافقت قريش أخيرًا على ذلك، وخرج بنو هاشم من حصارهم وارتاحوا بعد المشقة والعناء.

عام الحزن

وقبل خروجه (ص) من الحصار، توفيت زوجته خديجة (ع) التي كانت خير عونٍ له (ص)، تساعده بمالها وبكلماتها التي كانت تريح قلبه (ص) وتشدّ من عزمه.

وبعدهــا بفترة قصيرة، فُجِعَ الرسول (ص) أيضًا بوفاة عمِّه أبي طالب عليه السلام وحاميه الأول من كيد قريش واضطهادها له. وقد سُمّي ذلك العام (عام الحزن).

سفره إلى الطائف

وبعد وفاة عمِّه أبي طالب عليه السلام اشتدَّ أذى قريش لرسول الله (ص)، فقرَّر السفر إلى الطائف،

ولمّا وصلها ودعا قومها إلى الإسلام صدوا وأعرضوا عنه،

بـل أغـروا صبيانهم وأولادهم أن يسبُّــوه ويشتموه، ويلقوا عليه الحجارة، حتــى سال من قدميه الدم نفسي له الفداء.

ثم عاد (ص) إلى مكة يفكِّرُ في طريقة لإيصال دعوته إلى الناس.

فكِّر وأجب

اكمل الفراغ:

- لقـد حوصر المسلمون في شعب أبي طالب عليه السلام .... سنوات حتى أكلوا .... الشجر والأعشاب من شدة.........................

-ما انتهى الحصار إلاّ بموت.......... ..... زوج الرسول (ص) و.................عم الرسول (ص).

اختر الإجابة الصحيحة :

في أثناء الحصار أنجبت السيدة خديجة بنتاً: هي: (زينب/ فاطمة الزهراء/ آمنة)

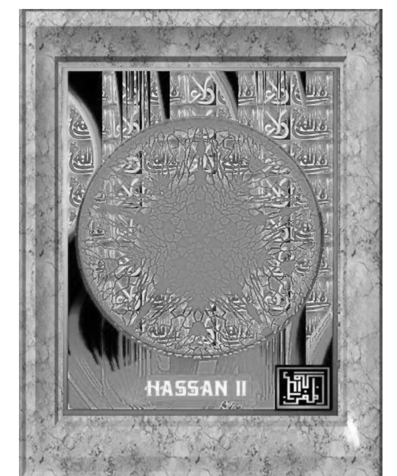
٦

الدرس السادس

هجرة الرسول (ص) من مكّة

الدرس السادس

هجرة الرسول (ص) من مكّة



بيعتا أهل المدينة (بيعتا العقبة)

بيعة العقبة الأولى:

كان الرسـول يتجـول في أسواق مكـة ويدعو النـاس إلى الإسلام، فالتقـى جماعة من المدينة وقرأ عليهم القرآن، فأسلموا وآمنوا به، ونشروا الإسلام في المدينة. (وسميت بيعتهم له ببيعة العقبة الأولى لأنها حدثت بجانب جمرة العقبة في منى).



بيعة العقبة الثانية:

وفي العـام الذي تلاه أتت جماعة كبيرة مـن المدينة، والتقت النبي (ص) وآمنت به، وبايعوه عند العقبة، (وسميت هذه البيعة ببيعة العقبـة الثانية)، ووعـدوه بنصرتهم له إذا هاجـر إليهم. ثم عاد القـوم إلى بلدهـم، ونشروا الإسلام هنـاك، وازداد عدد المسلمين في المدينة.

ردة فعل قريش:

لمّـا سمعـت قريش عن بيعتـي العقبـة، خافـت وازداد اضطهادها ومضايقاتهـا للمسلمـين، فَـأَذِنَ الرسول(ص) لبعض المسلمين بالهجرة إلى المدينة.

هجرة النبي (ص) إلى المدينة ومنام الإمام علي عليه السلام في فراش النبي(ص):

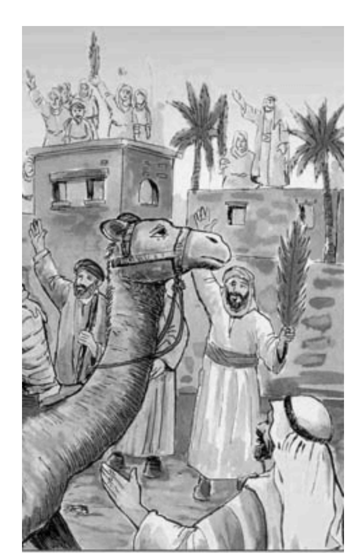
اجتمعت قريش واتفقوا على قتل النبي (ص) على فراشه قتلة رجل واحد، فبعثوا ٤٠ رجلاً من قبائل مختلفة لقتله، حتى لا يستطيع بنو هاشم أن يتهموا أحدًا معيَّنا بقتل الرسول (ص) ويثأروا له.

وقد أخبر الله نبيه بمؤامرة القوم، فهاجر إلى المدينة وجعل الإمام علي عليه السلام ينام على فراشه.

المشركون يبحثون عن الرسول(ص):

وذهب المشركون يفتشون عن النبي (ص) ويحاصرون الطرقات، وكان قد وصل (ص) مع أبي بكر إلى غار ثور في الجبل واختبئا فيه.

ويذكر أن حمامةً بَنَتْ عشَّها وباضت أمام الغار وكذلك نسجت العنكبوت بيتها عند الغار، ممّا جعل المشركين يتوهمون أنَّه من المستحيل أن يكون الرسول (ص) ومن معه في داخل الغار، وإلاّ خافت الحمامة ولم تنسج العنكبوت بيتها هنا.



يأس المشركين من البحث، ووصول النبي إلى المدينة:

فأخذ المشركون يبحثون ويبحثون عنه ثلاثة أيام فلم يجدوه.

فلما يئسوا منه عادوا إلى مكة، وتابع النبي (ص) رحلته إلى المدينة واستقبله أهل المدينة بالترحيب والأناشيد.

ومن النشيد الذي نشدوه عند وصول الرسول الأعظم(ص)

طلع البدر علينا   من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا   ما دعا لله داع

أيّها المبعوث فينا   جئت بالأمر المطاع

جئت شرّفت المدينة   مرحباً يا خير داع

إلى هنا تمّ الحديث عن سيرة النبي (ص) في مكة، وسوف نتابع معكم أيّها الأحبة سيرته (ص) في المدينة في المرحلة القادمة إن شاء الله تعالى، والله ولي التوفيق.

فكِّر وأجب

اختر الإجابة الصحيحة :

١-توجَّه النبي (ص) بعد وفاة عمِّهِ أبي طالب عليه السلام إلى (الطائف/ المدينة المنوّرة / الشام).

٢-كان النبـي (صـ) يتجـول في أسواق (مكة/ الطائـف/ الشام) ويدعوهـم إلى عبادة الله وترك عبادة الأصنام.

٣-عند ما قرَّر النبي (ص) أن يهاجر هاجر إلى: (المدينة / النجف / كربلاء).

اسئلة عامة :

١-من هي التي تسمى بأم أبيها ؟ (   )

٢-من هو الإمام الذي قال: هيهات مِنّا الذلّة؟ (   )

٣-من هو إمام زمانك ؟ (   )

٤-أين دفن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ (   )

٥-من هم أصحاب الكساء ؟ (   )

٦-ما اسم السيف الذي أعطاه النبي محمد (ص) للإمام علي عليه السلام؟ (   )

٧-اذكر لقبين للإمام محمد بن الحسن العسكري (عج). (   )

٨-أتمِمّ الحديث التالي :(أنا مدينة العلم ....) .

٩-من الإمام الذي قضى فترة طويلة في السجن ؟ (   )

١٠-أتِّمِمّ الحديث: (من كنتُ مولاه ....)

١١-اذكر أخوين للإمام الحسين عليه السلام من غير أمه ؟ (   )

٧

الدرس السابع

وصول الرسول (ص) إلى المدينة

الدرس السابع

وصول الرسول (ص) إلى المدينة



لقد تحدثنا أيّها الأحبة فيما مضى - في المستوى السابق- عن حياة النبي (ص) في مكة المكرمة. وها نحن سنتحدث عن حياته في المدينة المنورة.

بناء المسجد النبوي الشريف

لما وصل النبي (ص) إلى المدينة توقفت ناقته عن السير وبركت،

فاختار النبي (ص) تلك الأرض؛ لتكون مسجدًا للمسلمين، فاشتراها من أصحابها،

ثم بدأ المسلمون ببناء المسجد النبوي والرسول (ص) يعمل معهم بنفسه، فأخذ المسلمون يعملون بحماس شديد لمّا رأوه (ص) وهو يحمل الحجارة الثقيلة ويتحمّل التعب الشديد.

الأعمال التي كان يقوم بها المسجد في زمن النبي (ص)



١-كان المسجد مكانًا للصلاة والعبادة.



٢- يتعلّم المسلمون فيه أحكام دينهم وعقائدهم.

٣- أصبح مركزاً للتربية على الأخلاق الحسنة.

٤- كان المسلمون يعلِّمون فيه بعضهم البعض القراءة والكتابة.

٥- كان مركزاً لإعلان الجهاد ضد الكفار.

٦- كان مركزاً لتبادل الآراء حول خطط المعارك.



٧- كان مركز القضاء وفصل الخصومات بين المسلمين.

مصالحة الأوس والخزرج



قبل أن يَقْدِمَ النبــي (ص) إلى المدينة كانت قبيلتا الأوس والخزرج في حروب دائمة، وعندمـا قَـدِمَ النبي (صـ) المدينـة ، عقد اجتماعاً بين رؤسـاء القبيلتين ألزم فيه على تـرك الحروب. التي دامت ١٢٠ سنة بينهما. وترك العصبية القبلية (حيث كان الشخص منهـم يحامي عـن قبيلته حتى لو كانت على خطأ) ، ونبذ العداوات بينهمـا في سبيل انتشار الإسلام وإعلاء كلمة الحق.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

لقـد كان هنـاك اختلاف في طريقة المعيشة وبعض السلوك والآداب بـين المهاجرين والأنصار؛ لأنهم يعيشون في بيئتين مختلفتين،

ولكـي لا يحدث خلاف بـين المهاجرين والأنصار، فقـد أمر الله سبحانه وتعـالى الرسول (ص) بأن يؤاخي بينهم.

فجمعهم ذات يوم وقال لهم: (تآخوا في الله أخوين أخوين). فكان يقول: (يا فلان، أنت أخ فلان).

ولمّا فرغ من المؤاخاة لم يبق إلاّ الإمام علي عليه السلام الذي لم يعيّن له أيّ أخ.

قال له الإمام علي عليه السلام: وأنا يا رسول الله؟

قال رسول الله (ص): (أنت أخي في الدنيا والآخرة)[(١)].

(١) سيد المرسلين، ج٢، ص١٨ ـ ١٩.

أشرقت شمس بلادي

أشرقت شمس بلادي يوم أن جاء محمد
أرض طهر وفداء وبه الرحمن يعبد
جاء بالإسلام ديناً رحمة للعالمينا
أرشد الناس لخير نفعه دنيا ودينا
وأتى أهل المدينة هادياً ينشر دينا
موكب النور أتاه في جلال وسكينه
ردّدَ الكون وغنّى طلع البدر علينا
أحمد جاء إلينا يحمل الحق المبينا
لك يا قدس نداء لك روحي وفداء
أنت للإنسان رمز أنت نصر واعتزاز
وغداً نأتيك جنداً ونعيد المجد مجدًا
ذاك عهداً يا بلادي فاقبلي للحر عهداً

فكِّر وأجب

س١: اختر الإجابة الصحيحة:

بنى النبي (ص) المسجد في المكان الذي توقفت فيه (الناقة - الحصان - الزرافة).

من الأعمال التي يقوم بها المسجد (التعليم - تعليم ركوب السيارات- القراءة والكتابة - فصل الخصومات - تعليم طلاء الجدران).

ما الذي تستفيده من مشاركة الرسول (ص) لأصحابه في بناء المسجد؟

س٢: اختر الإجابة الصحيحة:

صالَحَ النبي (ص) بين: (الأوس والخزرج - الأوس والنصارى - الخزرج واليهود).

استمرت الحروب بين الأوس والخزرج (٢٠ سنة - ٣٠ سنة - ١٢٠ سنة).

آخى النبي بين (المهاجرين والأنصار - المهاجرين والأوس - المهاجرين والخزرج).

آخى النبي (ص) بينه وبين (حمزة بن عبد المطلب — عمر بن الخطاب - علي بن أبي طالب عليه السلام).

٨

الدرس الثامن

الرسول (ص) والدفاع عن الإسلام

الدرس الثامن

الرسول (ص) والدفاع عن الإسلام ـ (١)

١. الجهاد المسلح (المعارك)

لقد كان الجهاد أحد الأساليب التي استخدمها النبي (ص) للدفاع عن الإسلام والمحافظة عليه.

ولكنه (ص) كان يستخدمها كحلٍّ أخير.

ولقد انتصر المسلمون على الكفار واليهود في أغلب المعارك التي من بينها.

أ - معركة بدر



لقد حدثت معركة بدر بين المسلمين ومشركي مكة وقد انتصر فيها المسلمون انتصاراً عظيماً على المشركين،

حيث فرّ المشركون تاركين وراءهم (٧٠) قتيلاً من صناديدهم وساداتهم وفتيانهم الشجعان و(٧٠) أسيراً.

بينما استشهد من المسلمين(١٤) شهيداً (على الرغم من أنها المعركة الأولى للمسلمين).

وقد قاتل الإمام علي عليه السلام في هذه المعركة قتالاً عظيماً، حيث قتل نصف الكفار بنفسه وشارك المسلمين في النصف الآخر.

تعامل الرسول (ص) مع الأسرى بعد معركة بدر

النبي محمد (ص) هو نبي الرحمة ونبي الهداية ، ونبي العلم وإن أول آية نزلت هي ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ .**العلق**: ١».

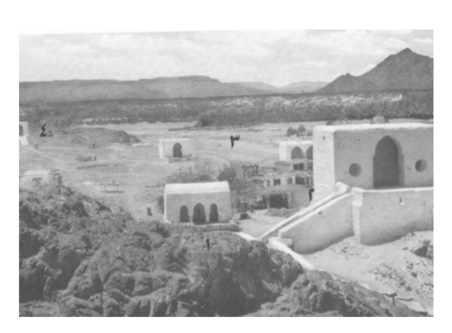
ولأجل نشر العلم فإن المشركين الذين أخذوا كأسرى فإنه طلب من كلِّ واحدٍ منهم أن يختار من بين الأمور التالية لكي يصبح حراً من الأسر:

١- كل أسير يقوم بتعليم (١٠) صبيان القراءة والكتابة.

٢- كل أسير يدفع مبلغاً من المال ما بين (١٠٠٠) درهم إلى (٤٠٠٠) درهم.

٣- الأسير الفقير الذي لا يملك المال، ولا يجيد القراءة والكتابة يفرج عنه دون فداء[١].

ب - معركة الخندق



وقد انتصر فيها المسلمون بعد أن قتل الإمام علي عليه السلام[٢] أقوى فارس من المشركين ويسمى (عمرو بن ود).

ج - فتح خيبر

وهنا أيضاً انتصر المسلمون، وكان قائد جيش المسلمين الذي عيَّنه النبي (ص) هو الإمام علي عليه السلام، وقد قلع باب حصن خيبر الصخري[٣] وقتل قائدهم الذي يسمى (مرحباً).

د - معركة أحد

فقد خسر فيها المسلمون، لأنَّ بعض أفراد جيشهم لم يلتزم بتنفيذ أوامر النبي (ص) التي أمرهم بها قبل بدء المعركة.

وكان النبي قد أمر الرماة أن لا ينزلوا من أعلى الجبل، ولكن الرماة عصوا أمر الرسول(ص) ونزلوا من أعلى الجبل، عندما رأوا علامات الهزيمة في صفوف المشركين،

فانتهز المشركون الفرصة، فركبت فرقة من جيش المشركين أعلى الجبل وأخذوا يرشقون المسلمين بالسهام.

كما استفاد العدو من إشاعة (أن النبي قتل) في صفوف المسلمين الذين هربوا ولم يبق في المعركة مع النبي (ص) إلاّ مجموعة قليلة من المسلمين منهم الإمام علي عليه السلام الذي أخذ يدافع عن الرسول (ص) بقوة حتى كسر سيفه، فأعطاه الرسول (ص) سيفه فسمعوا صوتاً ينادي: «لا سيف إلاّ ذو

---

(١) سيد المرسلين، ج٢، ص٩١.

(٢) الذي قال الرسول (ص) فيه: «برز الإيمان كله إلى الشرك كله»، انظر: سيد المرسلين، ج٢، ص٢٦٤.

(٣) كان هذا الباب ثقيلاً جداً، حتى إن ثمانية من أبطال الإسلام حاولوا أن يقلبوه أو يحركوه فلم يستطيعوا، وكان الإمام علي عليه السلام قد حمله بيده. انظر: سيد المرسلين، ج٢، ص٤٠٠.

الفقار ولا فتى إلاّ علي»[١].

وكذلـك كان مـن الذين بقوا يدافعون عن الرسول (ص) أبـو دجانة الأنصاري وأم عمارة رضي الله عنهما.

فكِّر وأجب

س١- اختر الإجابة الصحيحة:

❖لقد استخدم النبي (ص) الجهاد من أجل (الدفاع وحماية الإسلام - الهجوم - النهب).

❖في معركة بدر قتل الإمام علي عليه السلام (نصف - ربع - كل) الكفار.

❖قـول النبـي (ص) «بـرز الإيمانُ كلُّهُ إلى الشـركِ كلِّه» في (الإمام علي - الإمـام الحسين - الإمام الجواد).

❖لقد انهزم المسلمون في معركة (بدر - أحد - الخندق) لأنهم لم يطيعوا أوامر النبي (ص).

س٢- أتْمِم الفراغ:

❖في معركة بدر قتل من المشركين .... رجلاً.

❖في معركة بدر استشهد من المسلمين .... شهيدًا.

❖الذي قلع باب خيبر هو ....

❖في معركـة الخندق كان أقوى فارس في جيش الكفار هو ....

وقد قتله الإمام علي عليه السلام.

---

(١) سيد المرسلين، ج٢.

٩

الدرس التاسع

الرسول (ص) والدفاع عن الإسلام

الدرس التاسع

الرسول (ص) والدفاع عن الإسلام ـ (٢)

٢- المعاهدات

أ- المعاهدة مع اليهود

لقد كان يهود المدينة قبل بعثة النبي (ص) وهجرته يحدثون الناس عن قرب بعثة نبي من العرب،

فلما هاجر النبي (ص) إلى المدينة لم يُسْلموا، بل عاندوه،

فرأى النبي (ص) عقد معاهدة (اتفاقية) سلام معهم، فهم كانوا معروفين من ذلك الزمان بالغدر والاعتداء على الأبرياء بلا رحمة ولا إنسانية[1].

ولكنهم نقضوا المعاهدة وخالفوا الأشياء التي اتفقوا مع الرسول (ص) عليها، وأظهروا عداءهم للرسول (ص)،

فلم يرَ (ص) حلاً غير قتالهم وإخراجهم.

ب- صلح الحديبية

وقد وقَّعه الرسول (ص) قبل فتح مكة بفترة قليلة عندما أراد أن يذهب إلى مكة من أجل العمرة فصالح المشركين على أن لا يحدث بينهم أي قتال لمدة ٤ سنوات.

واتفق معهم أن يرجع النبي (ص) العام القادم ليؤدي العمرة بدل العام الحالي.

أساليب الرسول (ص) في دعوة غير المسلمين

لقد اتخذ النبي (ص) أساليب وطرق عديدة من أجل هداية الناس وجذبهم إلى الدين، من بين هذه الطرق:



إرسال الرسائل

فقد بعث النبي محمد (ص) برسائل إلى زعماء القبائل، وملوك

(١)- كما يفعلون الآن في فلسطين مثلاً من المذابح الكثيرة.

العالم ، ورجال الدين المسيحيين ، وعرض عليهم الإسلام ودعاهم إليه .

فمن الذين أرسل إليهم الرسول (ص) رسائل:

قيصر الروم:

قال قيصر الروم لو كنت عنده (ص) لغسلت قدميه. ولقد بعث برسالة مليئة بالاحترام والتقدير ومعها هدية للنبي (ص) لكنه لم يعلن إسلامه[٢].

المقوقس حاكم مصر (الأقباط):

بعث برسالة تقدير واحترام إضافة إلى هدية وجاريتين[٣]، إحداهما مارية القبطية التي تزوجها النبي (ص) أم إبراهيم بن النبي (ص) الذي مات في حياة النبي (ص).

النجاشي ملك الحبشة :

كتب رسالة قال فيها: (أشهد أنك رسول الله (ص) وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت...) وبعث إليه بهدايا[٤].

أمير الغساسنة في الشام:

أرسل إلى النبي (ص) تحياته وسلامه ولكنه لم يُسلم[٥].

---

(٢)- سيد المرسلين، ج٢، ص٣٦٣ .

(٣)- الجارية: امرأة تخدم في المنزل.

(٤)- سيد المرسلين، ج٢، ص ٣٧٨.

(٥)- سيد المرسلين، ج٢، ص ٣٨٣

فكِّر وأجب

س١- اختر الإجابة الصحيحة:

أ- مجموعة من الناس معروفة بالغدر والاعتداء على الأبرياء بلا رحمة من الزمن القديم إلى هذا الزمن هي: (اليهود - الفرس - العرب).

ب-بعث الرسول (ص) إلى ملوك وروؤساء وحكّام العالم بـ (رسائل – هدايا – بطاقات) يدعوهم فيها إلى الإسلام.

ج-«لو كنتُ عند النبي (ص) لغسلتُ قدميه»، عبارة قالها: (قيصر الروم ـ ملك الحبشة ـ أمير الغساسنة).

١٠

الدرس العاشر

تعامل النبي (ص) مع المسلمين

الدرس العاشر

تعامل النبي (ص) مع المسلمين

معرفة الطريق الصحيح:

يوجد في الشوارع علامات إيضاحية مثلاً اسم الشارع والمنطقة وغيرها من الأمور التي ترشد الناس وتدلهم على الطريق .

النبـي (صـ) أيضاً علَّم الناس وبَيَّن لهم علامات تدلّهم على الطريق الصحيح؛ لعبادة الله وطاعته، والعلامة هي:

وجوب اتباع القرآن وأهل البيت(ع)



قـال النبي (صـ): «إنّي تارك فيكـم ما إن تمسكتم بـه لن تضلوا بعـدي: أحدهمـا أعظم من الآخـر كتاب الله حبل ممـدود ما بين السمـاء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وأنّهما لـن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[1].

فمعنى ذلك أنَّ المسلمين يظلون متمسكين بالحق وبعيدين عن الضلال ما داموا يتبعون الشيئين الذين ذكرهما رسول الله (ص)، وهما:



كتاب الله وهو: (القرآن الكريم).

أهل بيتي وهم: أئمة أهل البيت الاثنا عشر وفاطمة الزهراء (ع



تأكيد النبي على القرآن وأهل البيت:

وقـد أكَّد النبي (ص) في كثير من المناسبات على التمسك بالقرآن وأهل البيت(ع)، كحديث الثقلين الذي ذكرناه قبل قليل، وكذلك في حديث السفينة. حيث يقول (ص): (أهل بيتي فيكم مثل

(١)نفحات القرآن، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ج٩ ص ٥٥

سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك)[٢].

لماذا قال النبي (ص) مثل سفينة نوح؟

لأنَّ الماء في عهد نوح عليه السلام أغرق كلَّ مكان ولم ينج من الغرق إلاّ من ركب في السفينة.

من الذي لا يركب في السفينة؟

الـذي لا يتبـع أهل البيت(ع) أو يقول بالكلام فقط أنا أحب أهل البيت ويتصرف التصرفات التي لا يرضى عنها اللّه وأهل البيت(ع) لا يركب في السفينة.

كما أنَّ ولد النبي نوح عليه السلام لم يتصرف بما يُرْضِي اللّه ولا نبيه (نوح عليه السلام) حتى لو كان أبوه النبي نوح عليه السلام فهو لم يركب في السفينة.

من الذي يركب السفينة؟

الذي يصلّي ويصوم ويقرأ القرآن ويتصرف التصرفات الحسنة ولا يؤذي أحدًا، ويقتدي بأهل البيت (ع) ويحب الخير هو الذي يركب السفينة.

---

(٢)-نفحات القرآن، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج٩، ص ٧٠.

فكِّر وأجب

س١-لماذا توجد إشارات في الشوارع؟

....

....

س٢-اكتب حديث الثقلين وحاولْ حفظه.

....

....

....

س٣-اكتب حديث السفينة وحاول حفظه.

....

....

س٤-من يذكر قصة أخرى عن تعامل النبي (ص) مع الأطفال.

....

....

س٥-ما هي الأمور التي إذا تمسك بها المسلم يكون قد سلك الطريق الصحيح.

١- ....

٢- ....

س٦- يوجد في مفاتيح الجنان حديث يسمى حديث الكساء، من هم أهل الكساء؟

هم : ١-　　　　　　٢-　　　　　　٣-

٤-　　　　　　٥-

١١

الدرس الحادي عشر

النبي (ص) يودّع المسلمين

الدرس الحادي عشر

النبي (ص) يودّع المسلمين

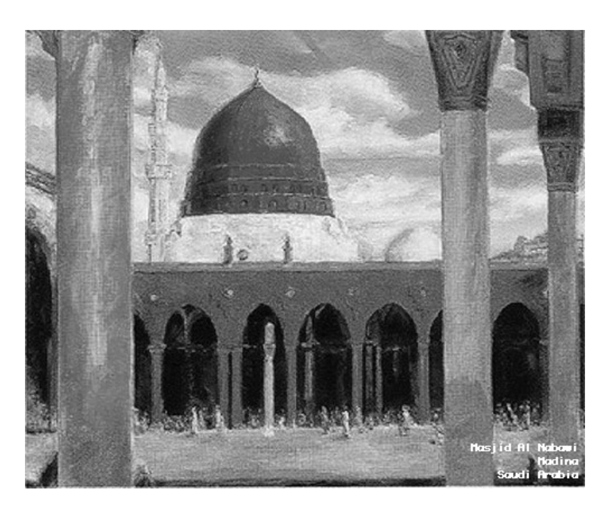
حجة الوداع

في السنة العاشرة من الهجرة توجه (ص) إلى مكة ومعه (١٠٠ ألف) مسلم يريدون الحج معه، فعلّمهم مناسك الحج وآدابه .

وهناك خَطَبَ فيهم خُطبةً طويلةً ذكَّرهم بما يجب عليهم أن يفعلوه، وما لا يجوز لهم أن يعملوه.

وبعد الانتهاء من الحج وقبل أن يتفرق المسلمون، اجتمع النبي (ص) بالمسلمين بمكان يقال له (غدير خم) وأخبرهم بأنَّ الخليفة بعده الإمام علي عليه السلام وأمرهم بمبايعته.

اللحظات الأخيرة للنبي (ص)



وفي لحظاته الأخيرة وهو لا يزال يوصي المسلمين بالتمسك بالقرآن وأهل البيت (ع) حتى إنه قال لهم: «ائتوني بداوة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده».

فقال واحد من الأشخاص الحاضرين: «إنَّ رسول الله غلب عليه الوجع، حسبنا كتاب الله».

اختلاف المسلمين في حضرة النبي:

وحصل خلاف بين الموجودين من المسلمين بعض يقول أحضروا له (الدواة والصحيفة ليكتب) وآخرون يقولون لا تحضروا له شيئًا.

فغضب (ص) لشدة تنازعهم، ولِما قال ذلك الرجل من كلام وقال (ص): «قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع»[١].

---

(١)- سيد المرسلين ج٢ ،ص ٦٦٩.

وفاته (ص)

وقد توفي (ص) والتحق بالرفيق الأعلى في ٢٨ صفر سنة ١١هـ.

فقام الإمام علي عليه السلام بتغسيله و تكفينه، ثم دفنه وقد ساعده في ذلك بنو هاشم،

المسلمون يتنازعون على الخلافة:

أمّا الباقون فقد انشغلوا بأمر الخلافة، كلٌّ واحد منهم يريد أن يصير خليفة وحاكماً على المسلمين، حتى صار أبو بكر هو الخليفة وهو يعلم أنها حقٌّ للإمام علي عليه السلام نصَّ عليها القرآن والرسول (ص) في يوم الغدير وغيره.

إلى هنا تمَّ الحديث عن سيرته الطاهرة صلوات الله عليه وعلى آله. عسى أن نكون قد أخذنا منها دروساً وعبراً نقتدي بها ونسير على هداها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلّى اللهُ على خير خلقه محمدٍ وآله الطاهرين.

فكِّر وأجب

اختر الإجابة الصحيحة:

❖عدد المسلمين الذين حجّوا مع النبي (ص) في حجة الوداع(١٠ آلاف - ١٠٠ ألف)مسلم.

❖عَيَّن النبي الخليفة من بعده (الإمام علي - أبو بكر - عمر بن الخطاب) في حجة الوداع.

❖توفي النبي (ص) في صفر سنة (١٠ هـ - ١١هـ - ١٢هـ).

❖المكان الذي عُيِّن فيه الإمام علي عليه السلام خليفة للمسلمين يُسمى (غدير خم - غدران - بدران).

❖في آخر لحظاته (ص) أمر أن يُحضِروا (صحيفة ودواة - ورقًا ومسطرة - ورقًا وألوانًا) ليكتب لهم كتاباً لا يضلون بعده.

أسئلة عامة: (الإجابة في الدفتر)

من هو الإمام الذي قال هيهات منا الذلّة؟

من هو إمام زمانك؟

أين دفن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام؟

من هم أصحاب الكساء؟

ما اسم السيف الذي أعطاه النبي محمد (ص) للإمام علي عليه السلام؟

أكمل الحديث التالي: «أنا مدينة العلم .... ».

أكمل الحديث: (من كنتُ مولاه ....)

